مثلث الحداثة

الديمقراطية والعلمانية وشرعة حقوق الإنسان الدولية

هو الحلّ

علاء الخطيب

https://www.infosalam.com/

https://www.youtube.com/channel/UC9JMrmgP8-SZiCg9xQTZ_AA

الدولة الحديثة
الديمقراطية
العلمانية
شريعة حقوق الإنسان الدولية

أولاً:
الديمقراطية

أولا: الديمقراطية -1-

أسس الديمقراطية

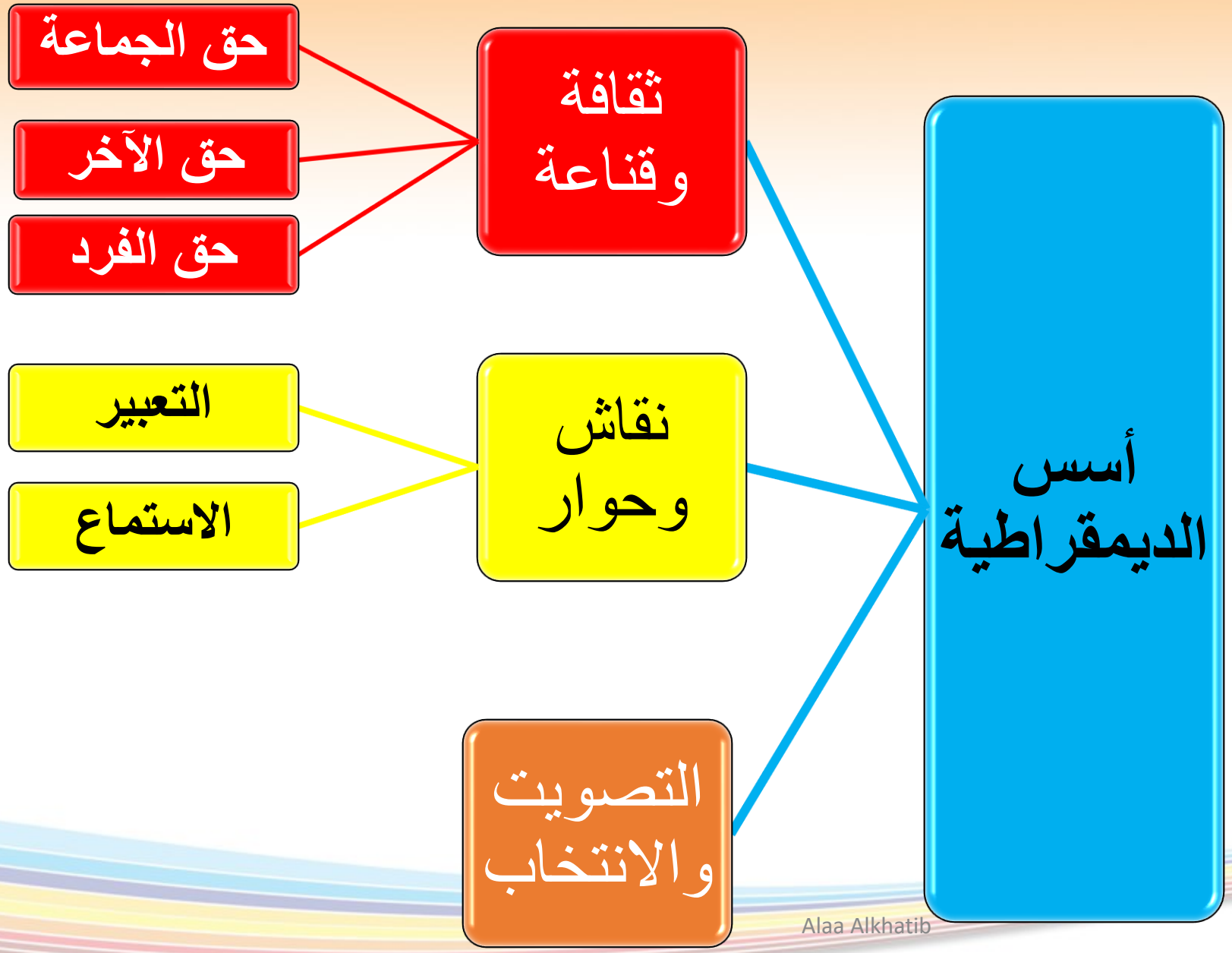

علاء الخطيب

أولا: الديمقراطية -1-

أسس الديمقراطية

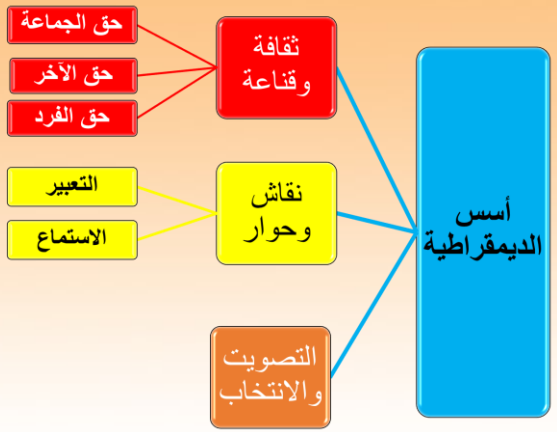

يمكن تعريف الديمقراطية وفق ثلاث مكونات مترابطة:

المكون الأول يتضمن أن الديمقراطية ثقافة وقناعة قبل أن تكون قوانين وممارسة، فهي الإيمان بحق الإنسان في اتخاذ قراراته الشخصية بما لا يتعارض مع النظام والقانون الحاكم للمجتمع، ولا يلغي أيضا حق الأفراد حوله في اتخاذ قراراتهم الشخصية؛ وعلى المستوى المجتمعي هي الإيمان بحق الإنسان \المواطن في المشاركة باتخاذ القرارات على مستوى المجتمع والمؤسسة من خلال الانتخاب والتصويت، وبما لا يتعارض مع الأسس الدستورية العليا.

المكون الثاني تصبح الديمقراطية ممارسة يومية من خلال النقاش مع الآخرين، اعتمادا على حق الآخر بالتعبير عن رأيه، ومن خلال الممارسة الشخصية والمهنية.

المكون الثالث فمن خلاله تتم ممارسة الديمقراطية من خلال آليات التصويت والاقتراع، وهو المكون الأكثر شهرة للديمقراطية. ضمن هذا التعريف قد يظهر بعض التداخل مع مفهوم الحرية، وهذا حتمي لأن الديمقراطية هي الإطار المحدد للحرية.

أولا: الديمقراطية -2-

بنية الديمقراطية ضمن هيكل الدولة والمجتمع

أولا: الديمقراطية -3-

شروط نجاح الديمقراطية

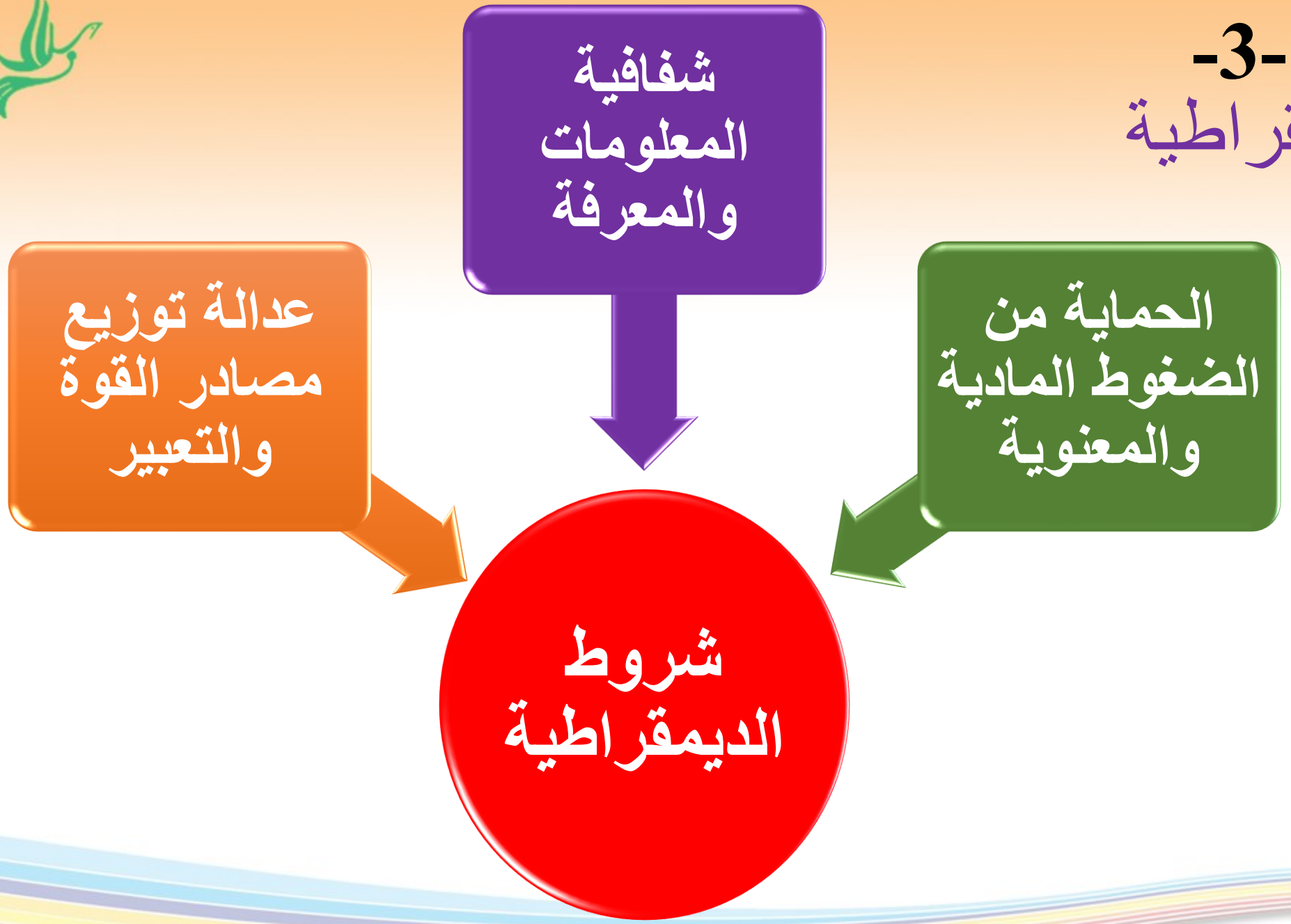

أولا: الديمقراطية -4-

محاذير تطبيق الديمقراطية

الديمقراطية لا تعني ديكتاتورية الأكثرية

بمعنى ليس للأكثرية حق ضرب حق أساسي من حقوق الأقلية وفق مبادئ حقوق الإنسان الدولية. وأيضا لا حق لها بإلغاء الديمقراطية نفسها.

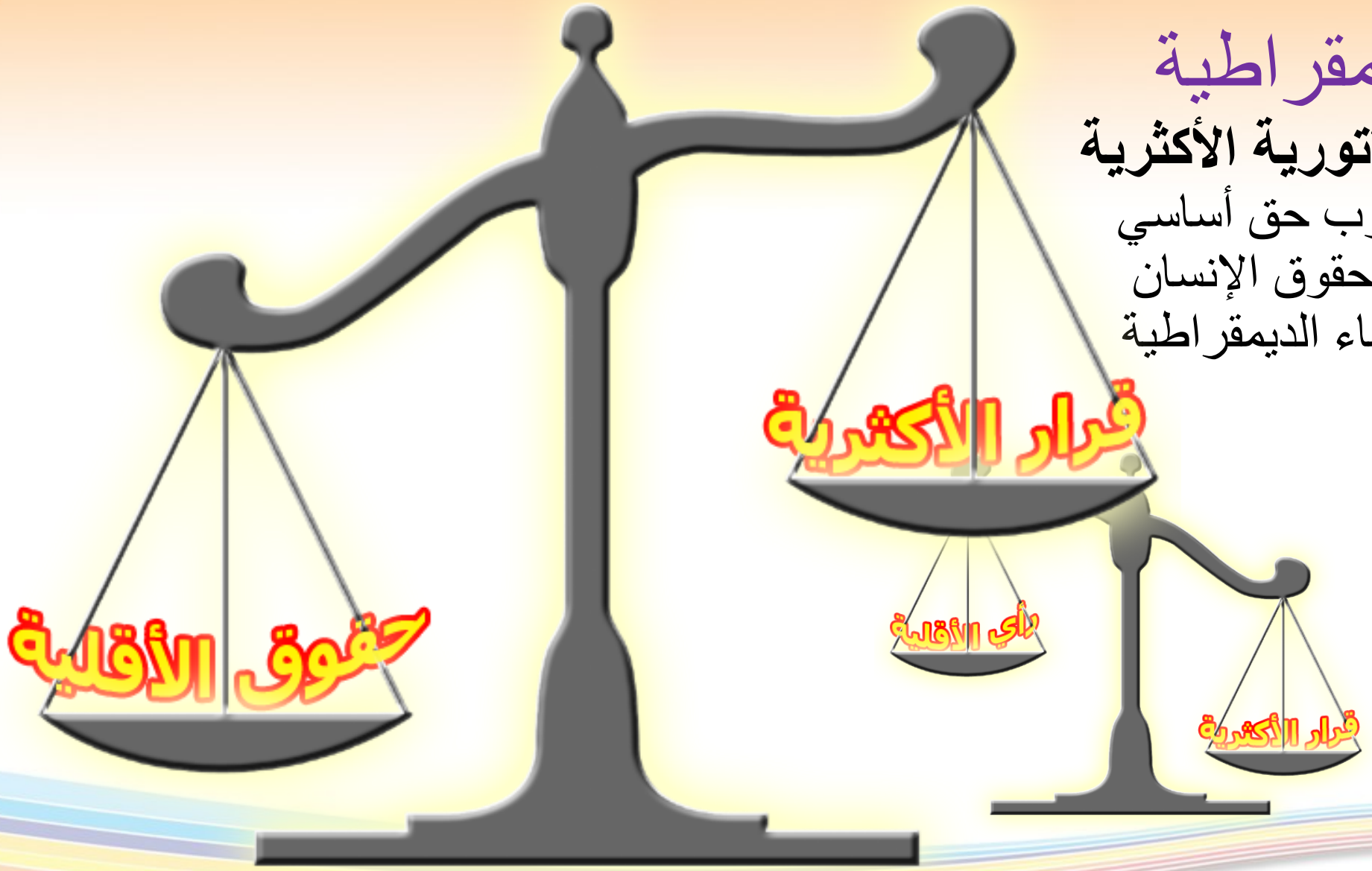

ثانياً:
العلمانية

ثانيا: العلمانية -1-

العَلمانية تعني

الدولة تمنع تدخل السلطة الدينية في مؤسسات الدولة

السلطة التشريعية

السلطة القضائية

السلطة التنفيذية

المؤسسة التعليمية

الدولة تضمن حرية :

الاعتقاد الديني

ممارسة الطقوس الدينية

الدعوة والتبشير

الدولة تمنع استخدام الدين من أجل:

التحريض على العنف

نشر التمييز بين الأديان

العَلمانية تؤدي إلى

تساوي حقوق وواجبات وفرص المواطنين بغض النظر عن عقائدهم الدينية.

ثانيا: العلمانية -2-

العلمانية:

هي أحد الأطر التي تشكل منظومة الدولة، فالعلمانية تهتم بعلاقة الدين بالدولة والمجتمع والأفراد، من خلال:

- إبعاد مرجعية التفسيرات الدينية وما يُشتق منها من شرائع عن نظام الدولة القانوني والتشريعي والتنفيذي،
- وحجب التفسيرات الدينية الإقصائية عن سلم القيم الأخلاقية الاجتماعية والثقافية.

وبنفس الوقت حماية الدين والعقائد الدينية من تدخل الدولة والسلطة السياسية فيما يخص حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية ضمن الحدود التي يعرفها الدستور والقانون والقيم المؤسسة للدولة الحديثة.

فالعلمانية لا تعني رفض الدين كحقيقة وحاجة إنسانية تقوم على حرية الاختيار، ولا رفض القيم الأخلاقية الدينية التي تتوافق مع القيم الأخلاقية الإنسانية العامة.

وبشكل أكثر اختصارا ووضوحا: هي إبعاد سلطة رجال الدين عن الدولة بكل مكوناتها كرجال دين، وحماية عقائد المؤمنين وحرياتهم الدينية.

ثانيا: العلمانية -3-

العلمانية

1. تضمن:
   - حرية التديُّن (حق اتباع أي دين أو مذهب أو طائفة أو لا دين)؛
   - التحرر من التديُّن (استقلال بنية الدولة من التفسيرات الدينية).
2. **تؤسس دولة المواطنين والمواطنة. "دولة كل الأديان والعقائد"**
3. **تمنع قيام دولة أتباع دين ومذهب معين**
4. **تتعارض مع من يريد فرض إيمانه أو دينه أو لا إيمانه ومتعلقاته على الآخرين**
5. **تحمي الهوية الدينية للأشخاص**
6. **تمنع الشخص من فرض هويته الدينية على الآخرين**

ثانيا: العلمانية -4-

الدولة العلمانية ليست الدولة المدنية

الدولة العلمانية تساهم في تأسيس الدولة الحديثة المستقرة والمتطورة والضامنة لحقوق كل مواطنيها بدون تمييز حسب الدين.

الدولة المدنية، وفق المطروح عربيا، تؤسس لإعادة انتاج دولة تشترك بها طبقة رجال الدين –الإسلامي- وفق مذهب معين في السلطة، وبالتالي هدم أسس الدولة الحديثة.

الحملة الإعلامية الشعبوية التي ربطت العلمانية بالعداء للدين لا تبرر التحايل على الناس بمصطلح "المدنية".

ثالثاً:
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ثالثا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان -1-

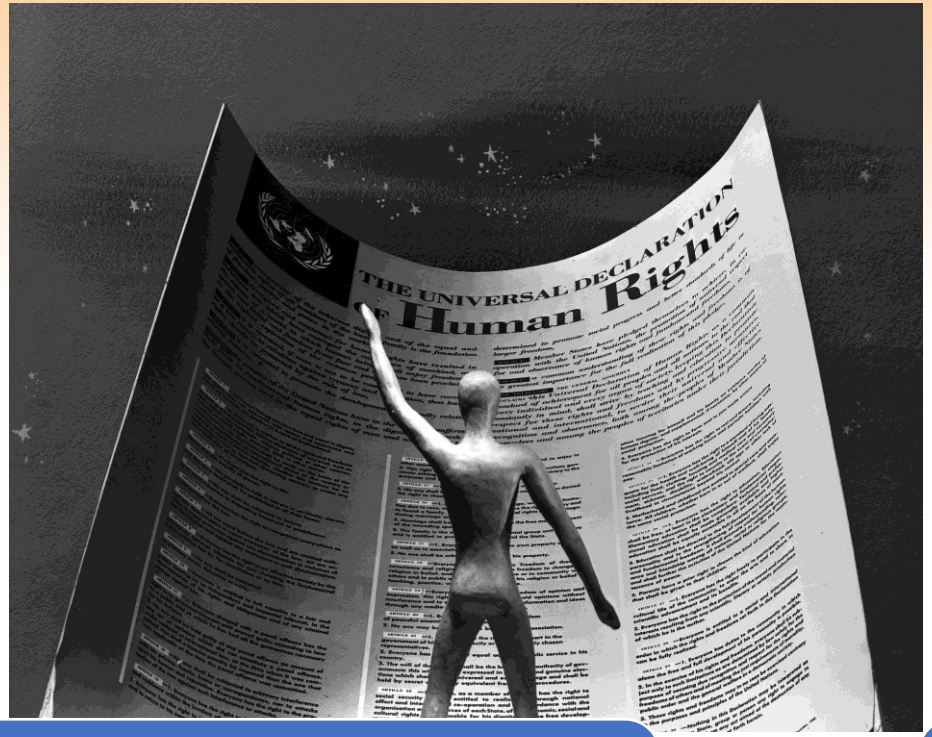

الفكرة الأساسية وراء حقوق الإنسان هي أن كل واحد منّا، نحن البشر، له نفس الحقوق الأساسية والحريات، بغض النظر عن جنسنا، أو عرقنا، أو بلدنا، أو لوننا، أو ديننا، أو عقائدنا، أو أفكارنا، أو مستوانا الاقتصادي، أو مستوى ذكائنا، أو شكلنا، أو عمرنا، أو ميولنا الشخصية.

تبدو الفكرة جميلة إنسانية واضحة أخلاقية راقية لا يمكن أن يعترض عليها عاقل.

لكن عند التطبيق العملي، والبحث بالتفاصيل، نرى صعوبة وتعقيد هذه الفكرة البسيطة الصحيحة.

ثالثا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان -2-

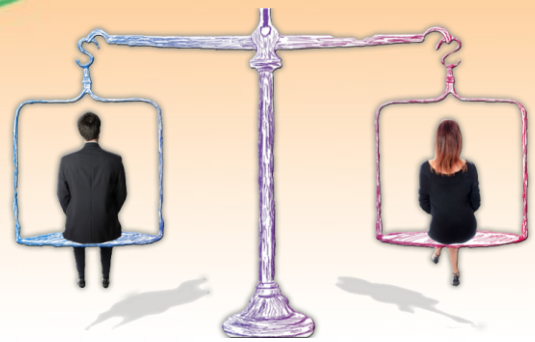

1945 مؤتمر سان فرنسيسكو للجنة التحضيرية للأمم المتحدة أوصت بإنشاء لجنة لتعزيز حقوق الإنسان

1948 إعلان الشرعة الدولية لحقوق الإنسان

خلاف حول كون هذه الشرعة مجرد إعلان مبادئ أو أنها معاهدة دولية، لذلك قُسمت إلى:

- **إعلان يشهر المبادئ العامة**، والمتمثل في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛
- **عهدان** يجسدان هذه المبادئ في شكل، يكون ملزما للدول التي تصدق عليهما و"تدابير للتنفيذ" أو أحكام لاستعراض طريقة تنفيذ الدول لالتزاماتها وهما: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وبروتوكوليه الاختياريين الملحقين، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية الاجتماعية والثقافية.

حصلت خلافات أيضا حول مفهوم عالمية حقوق الإنسان. بمعنى أنها لكل دول العالم وبكل مكان وزمان، أو أنها تسعى لتصبح كذلك، أو أنها خاضعة لخصوصيات الدول والأمم.

اتفاقية فيينا 1993 فرضت مفهوم عالمية حقوق الإنسان

الاتفاقية الدولية لإزالة التمييز العنصري وأشكاله كافة 1965

الإعلان الخاص بإزالة كل أشكال عدم التسامح والتمييز القائم على الدين أو المنفعة 1981. وقد صدر عن الجمعية العامة بتوافق الآراء

الاتفاقية الخاصة بإزالة كل أشكال التمييز ضد النساء 1979، وقد أقرتها الجمعية العامة

ثالثا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان -3-

الحقوق الأساسية:

- حق الحياة
- حق المساواة بين البشر
- حق الكرامة
- حق الأمان
- حق الحرية (*منع العبودية*)
- حق التفكير والتعبير
- حق التدين والممارسة
- حق تأسيس العائلة (*حقوق المرأة في الاسرة مساوية للرجل*)
- حق المساهمة في الحياة السياسية والعامة
- حق العمل
- حق الراحة
- حق الصحة
- حق التعلم
- حق الضمان الاجتماعي
- حق الجنسية
- حق الحركة بحرية
- حق العدالة امام القانون (*محاكمة عادلة، المتهم برئ*)
- حق اللجوء
- حق التجمع والنقابات
- حق الملكية
- حق الحماية وفق القانون

علاء الخطيب

رابعا :

الدولة الديمقراطية العلمانية وفق حقوق الإنسان الدولية خطوة حتمية وضرورية لإنشاء الدولة الحديثة المستقرة المتطورة والضامنة لكرامة مواطنيها .

لماذا هي بالضرورة النموذج الأفضل؟

رابعا:
الدولة الديمقراطية العلمانية وفق حقوق الإنسان الدولية خطوة حتمية وضرورية لإنشاء الدولة الحديثة المستقرة المتطورة والضامنة لكرامة مواطنيها.

لماذا هي بالضرورة النموذج الأفضل؟ -1-

1- إحصائيا:

غالبية الدول المستقرة المتطورة والتي تحقق مستوً جيداً نسبيا من الحقوق لمواطنيها، هي دول تتبنى الشكل الديمقراطي والعلماني ومبادئ حقوق الإنسان للدولة. مع ملاحظة نسبية هذه الأشكال.

رابعا:
الدولة الديمقراطية العلمانية وفق حقوق الإنسان الدولية خطوة حتمية وضرورية لإنشاء الدولة الحديثة المستقرة المتطورة والضامنة لكرامة مواطنيها.

لماذا هي بالضرورة النموذج الأفضل؟ -2-

1- إحصائيا:

2- المرونة والديناميكية تاريخيا:

الدول وفق هذا النموذج تفاعلت وتطورت مع التغيرات المتسارعة التي تحرك العالم على كل المستويات، فاكتسبت خبرة لا يمكن وجودها عند أي منظومة آخرى للدولة.

رابعا:
الدولة الديمقراطية العلمانية وفق حقوق الإنسان الدولية خطوة حتمية وضرورية لإنشاء الدولة الحديثة المستقرة المتطورة والضامنة لكرامة مواطنيها.

لماذا هي بالضرورة النموذج الأفضل؟ -3-

1- إحصائيا:

2- المرونة والديناميكية تاريخيا:

3- تضمن سلامة واستقرار الدولة وحقوق المواطنين:

- الديمقراطية تضمن عدم عودة الديكتاتورية.
- العلمانية تضمن المساواة بين المواطنين بغض النظر عن دينهم وطائفتهم
- حقوق الإنسان الدولية تضمن حقوق كل المواطنين
- العناصر الثلاثة معاً هي الوحيدة القادرة على مواجهة أحمال التاريخ القريب من تحريض وتنافر ديني وطائفي وقومي.

أشهر التدليسات على العلمانية والحداثة

1- الدين في دساتير الدول
2- العلمانية خاصة بالغرب
3- العلمانية ضد الدين
4- العلمانية سبب تراجع المسيحية بالغرب
5- جربنا العلمانية في "الجمهوريات العربية"
6- العلمانية مسؤولة عن الحروب والاستعمار
7- العلمانية تعني الانحلال والمثلية الجنسية
8- مجتمعاتنا لا تتقبل العلمانية
9- لدينا بديل هو الدولة الإسلامية
10- العلمانية ضد الإسلام

أشهر الطعونات الشعبوية على العلمانية والحداثة

1. العلمانية والحداثة مقابل الأخلاق
   السجال العبثي الإقصائي المسيطر
2. العلمانية والحداثة مؤامرة كونية على الإسلام
   أوهام نظريات المؤامرة

للتوسع في الأفكار الواردة بالنقاش (يرجى النقر على المرجع للانتقال)

- **حلقات على اليوتيوب – قناة Alaa Alkhatib**
  - حلقة: الدولة الديمقراطية العلمانية وشرعة حقوق الانسان الدولية ضرورة موضوعية لبناء الدولة الحديثة حلقة1
  - حلقة: ما هي الديمقراطية؟ ح2-سلسلة الدولة الديمقراطية العلمانية وحقوق الانسان كحل وحيد
  - حلقة: ما هي العَلمانية؟ح3-سلسلة الدولة الديمقراطية العلمانية وحقوق الانسان كحل وحيد
  - حلقة: نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الديباجة والمواد
  - حلقة: شرعة حقوق الإنسان الدولية وخرافة خصوصية الدول الاسلامية والعربية وموقف الشريعة الاسلامية
  - حلقة: تهافت نظرية الدولة الاسلامية1: الوحدة المستحيلة عربية واسلامية، وهم الخلافة والإمامة
  - هل الإسلام صالح لكل زمان ومكان؟ لماذا لا يصلح فقه المعاملات لكل زمان ومكان؟
  - حلقة: تعدد الزوجات ظلم للمرأة، ولا يصلح كحكم فقهي في عصرنا. لماذا لا يصلح فقه المعاملات لكل زمان ح2

https://www.youtube.com/channel/UC9JMrmgP8-SZiCg9xQTZ_AA

- **مراجع ودراسات على موقعي**
  - دراسات إسلامية ودينية
  - من يمثل الإسلام، بين صحة السؤال وتيه الجواب
  - الإجماع: حجة ملزمة أم مغالطة فقهية كبرى؟
  - المرأة ضحية تاريخية للتقاليد وأحكام الفقه الإسلامي
  - أحكام الفقه الإسلامي وصدام بعضها مع شرعة حقوق الانسان والدولة الحديثة
  - مغالطات الفقه الإسلامي، احتكار العلم وحبس العقل
  - الدولة الديمقراطية العلمانية ضرورة وليست خيارا
  - ما هي الديمقراطية؟
  - ما هي العلمانية؟
  - شكل سوريا القادم هو بداية الحل

https://www.infosalam.com/

علاء الخطيب